مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية

إعـــــداد

د/ رانيه بنت فواز اللهيبي

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

كلية التربية– جامعة الباحة

تشكر الباحثة/ د. رانيه بنت فواز اللهيبي
عمادة البحث بجامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية
لتمويلها هذا المشروع البحثي
برقم (٧/١٤٤٠)

مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية

د/ رانيه بنت فواز اللهيبي*

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. وتمثلت الأداة في بطاقة تحليل محتوى حيث اشتملت على (٣٥) مؤشراً فرعياً موزعة على (٣) مجالات وهي: (مهارات التعلم والإبداع، مهارات الثقافة الرقمية، المهارات الحياتية والمهنية)، وبعد التحقق من صدق وثبات البطاقة تم تطبيقها على مقرر الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي كعينة للدراسة، وتم تحليل البيانات باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية؛ أهمها: حساب التكرارات والنسب المئوية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مهارات التعلم والإبداع جاءت بدرجة تضمين متوسطة، وبنسبة مئوية بلغت (٥٣.٦ %)، تليها المهارات الحياتية والمهنية بدرجة تضمين منخفضة وبنسبة مئوية بلغت (٢٨.٦%)، ثم مهارات الثقافة الرقمية بدرجة تضمين منخفضة وبنسبة مئوية بلغت (١٧.٨%)، وقد أوصت الدراسة بالاهتمام بتضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية وخاصة مهارات الثقافة الرقمية، وتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو التقنية، والتدريب على قواعد السلوك الرقمي المتصلة باستخدام مصادر المعلومات الرقمية ، علاوة على ذلك، تنمية ثقافة المسؤولية الرقمية.

الكلمات المفتاحية: (مهارات القرن الحادي والعشرين – تحليل المحتوى – مقرر الكفايات اللغوية– مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية).

* **د/ رانيه بنت فواز اللهيبي:** أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد–كلية التربية– جامعة الباحة.

The extent of inclusion the twenty-first century skills in the linguistic competences course for the secondary stage.

Dr. Raniyah Fawaz Al-luhaybi
Assistant Professor of Curricula and Methods of Teaching
Arabic Language Al Baha University- College of Education

Abstract:

The study aimed to determine the extent to which twenty-first century skills are included in the linguistic competencies course for the secondary stage. To achieve the objective of this study, the descriptive analytical method was used. The tool was represented in a content analysis card. It included (35) sub-indicators distributed into three domains: learning and creativity skills, digital literacy skills, and life and career skills. After verifying the card's validity and reliability, the card was applied to the linguistic competencies course for the first secondary grade as a sample of the study. Data were analyzed by using several statistical methods such as: frequencies and percentages. The results of the study revealed that learning and creativity skills came with a medium degree of inclusion, with a percentage of (53.6 %), followed by life and career skills with a low degree of inclusion and a percentage of (28.6%), then digital literacy skills with a low degree of inclusion and a percentage of (17.8 %). The study recommended giving attention to including the twenty-first century skills in the linguistic competencies course for the secondary stage, especially digital literacy skills. Promoting a positive attitude towards technology, training in digital behavioral rules related to the use of digital information sources. Moreover, developing a digital literacy responsibility.

Key words: (twenty-first century skills - content analysis – linguistic competencies course - Arabic language curricula for the secondary stage).

المقدمة:

شهد العالم منذ مطلع القرن الحادي والعشرين العديد من التطورات العلمية والتقنية، وذلك في كافة مجالات الحياة اليومية للإنسان المعاصر، وفي جميع مجالات النشاط الإنساني، وترافق هذا التطور مع الانتشار الواسع لشبكة الإنترنت والتدفق الهائل للمعلومات، وتغير الكثير من المفاهيم والأفكار السائدة المتعلقة بالعملية التربوية.

وساعدت تلك التطورات على ظهور أفكار جديدة تدعو إلى التخلص من بيئات التعلم التقليدية في حُلَّة جديدة، تخرج عن التقليدية والنمطية إلى الاعتماد على التقنية واستثمار معطيات العصر الرقمي في تعلم ذي معنى، وهو تعلم يكون فيه المتعلم محوراً للعملية التعليمية، لذلك يتطلب هذا التطور ضرورة امتلاك المتعلمين المهارات التي تؤهلهم للانغماس في بيئات التعلم الجديدة، والمهارات اللازمة لمواكبة التطور التقني في عالم الغد، وهو العالم الذي من المتوقع أن يسوده استخدام التقنية في كافة مجالاته.

ولا يُمكن حصر أثر هذا التقدم الهائل في مجال دون آخر من مجالات الحياة المعاصرة، ومن أكثر المجالات تأثراً بهذه التطورات كان المجال الاقتصادي، حيث أكدت التقارير الصادرة في عدد من الدول الصناعية في مطلع هذا القرن وجود فجوة عميقة بين المهارات التي يتعلمها الطلبة في المدارس، وتلك التي يحتاجونها في الحياة والعمل في مجتمع عصر المعرفة، مما يكلف قطاع الأعمال مبالغ ضخمة تقدر بنحو (٢٠٠) مليار دولار تُصرف حول العالم لإيجاد العمالة الماهرة جداً والنادرة وتوظيفها، وإعادة تأهيل الموظفين الجدد، للوصول إلى المستوى المهاري المطلوب من خلال برامج تدريب مكلفة (ترلينج وفادل، ٢٠١٣).

واستجابة لهذه التطورات بادرت أقسام التعليم في حكومات الولايات الأمريكية، ومؤسسات البحث التربوي، ومئات الشركات الأمريكية في مطلع القرن الحالي إلى تشكيل ائتلاف ضخم عُرف باسم الشراكة من أجل القرن الحادي والعشرين (P21)، وسعى مؤسسو هذه الشراكة إلى إيجاد إطار عام للمهارات المناسبة لطلبة المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية، بصورة تؤهلهم إلى الالتحاق والمنافسة في عالم الأعمال، بشكل يتفق مع طبيعة مهارات القرن الحالي، وأسفرت هذه الجهود عن ظهور مهارات القرن الحادي والعشرين (Campbell & Kresyman, 2015).

وقد أولى الباحثون والتربويون اهتماماً كبيراً نحو المناهج الدراسية، وطُرحت تساؤلات حول محتوى هذه المناهج، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، والأساليب المتبعة لتحقيقها،

ومدى اتساقها مع التطورات المتسارعة في عصر التقنية والمعلومات (Norahmi, 201) ، وفي هذا الصدد أشار حفني (٢٠١٥) إلى أن المناهج الحالية لم تعد كافية لإعداد الطلبة للحياة والعمل في عالم اليوم المتغير، الذي يقوده التطور التقني، لذا اتفقت آراء المختصين على ضرورة تزويد المتعلمين بالمهارات اللازمة للنجاح في مجتمعاتهم وعملهم في القرن الحادي والعشرين.

وعلى هذا الأساس أصبح من الضروري إجراء مراجعة شاملة للمناهج وكافة عناصر المنظومة التعليمية بصورة تأخذ في اعتبارها دمج تلك المهارات بشكل واضح ضمن المناهج الدراسية، وأنه لم يعد من الممكن الفصل بين الجانبين المعرفي والمهاري في مناهج القرن الحالي، لإعداد الطلبة بصورة تؤهلهم لمواجهة المشكلات الواقعية في العالم المعاصر، مع التأكيد على ضرورة تطوير كافة عناصر المنظومة التعليمية بشكل يتفق مع تعليم وتعلم تلك المهارات (Alismail & McGuire, 2015). وأوصت دراسات (Farisi, 2016, Voogot & Roblin, 2012, Gut, 2011, Bell, 2010)، بضرورة دمج مهارات القرن الحادي والعشرين ضمن المناهج الدراسية، مع التركيز على الأنشطة التي تدعم هذه المهارات، كما أوصت دراسة الخزيم والغامدي (٢٠١٦)، وسبحي (٢٠١٦) بتطوير المناهج الدراسية في مراحل التعليم العام في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، وأوصت دراسة الكلثم (٢٠١٣) بضرورة الاهتمام بمهارات القرن الحادي والعشرين، وأشارت دارسة (البلوي،٢٠١٥) إلى ضرورة إجراء مراجعة شاملة لمناهج اللغة العربية، للتأكد من مدى توافقها مع أسس التعامل في هذا القرن، وما تتطلبه الحياة المعاصرة من مهارات اتصال وتواصل وغيرها من معطيات جديدة.

مشكلة الدراسة:

أولت حكومة المملكة العربية السعودية اهتماماً كبيراً بتطوير المنظومة التربوية بشكل يشمل جميع جوانب تلك المنظومة، وخصصت لهذا الأمر ميزانيات ضخمة للإنفاق على مشاريع التطوير، ومن أهمها مشروع الملك "عبد الله بن عبد العزيز" لتطوير التعليم، وأنشأت هيئات متخصصة لهذا الأمر كشركة "تطوير للخدمات التعليمية"، ووضعت خطة إستراتيجية لتطوير التعليم العام تتضمن مجموعة متنوعة من البرامج والمشروعات والمبادرات من شأنها تحويل نظام التعليم الحالي إلى نظام متكامل يهيئ العاملين فيه على مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، وتشتمل على بعض الشراكات الرئيسة وبرامج التعاون الدولية.

وتأتي مهارات القرن الحادي والعشرين كأحد أهم المهارات التي يجب أخذها في الاعتبار لمواجهة تلك التحديات، وفي هذا السياق تتضح أهمية مناهج اللغة العربية، باعتبار

أن اللغة مفتاح الفكر وبوابة العقول، بما يوجب خضوع مناهج اللغة العربية لإعادة النظر باستمرار لمواكبة التطورات المتسارعة في عالم اليوم (الغول، ٢٠٠٩)، وتتضح بشكل خاص أهمية مقررات الكفايات اللغوية والتي تتضمن الكفايات الأساسية التي لا بد للمتعلم أن يتقنها من خلال التدريب، ولذلك يؤكد واضعو المقرر على أهمية التدريب واكتساب الاتجاهات والمهارات الضرورية في هذا العصر، وهنا تبرز أهمية معرفة مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقررات الكفايات اللغوية.

وعلى الرغم من تطرق بعض الدراسات التي أُجرِيت في المملكة العربية السعودية إلى معرفة مدى تضمين تلك المهارات في المناهج الدراسية، ومنها دراسات (الخزيم والغامدي، ٢٠١٦؛ سبحي، ٢٠١٦؛ الكلثم، ٢٠١٣؛ الناجم، ٢٠١٢)، وعدم تطرق أي من الدراسات السابقة على حد –علم الباحثة– إلى معرفة مدى تضمين تلك المهارات في مناهج اللغة العربية، أو مقررات الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية، الأمر الذي دعا الباحثة إلى محاولة التعرف على مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقررات الكفايات اللغوية بالمرحلة الثانوية، ومع الأخذ في الاعتبار أن مهارات القرن الحادي والعشرين تشمل مهارات التعلم والإبداع، ومهارات الثقافة الرقمية إلى جانب المهارات الحياتية والمهنية؛ فإن الاهتمام بتلك المهارات ودمجها ضمن المقررات الدراسية يؤدي إلى إعداد أجيال من المتعلمين مؤهلين للتفاعل مع كافة التطورات التكنولوجية والعملية، وتوظيف التقنيات المختلفة في الحياة اليومية والمهنية، مما يعني فتح مزيد من الآفاق أمام هذه الأجيال للإبداع والمشاركة في التنمية الاقتصادية المرجوة في المملكة العربية السعودية؛ لذا فإن مشكلة الدراسة يمكن حلّها من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية؟

أسئلة الدراسة:

يتفرع عن السؤال الرئيس للدراسة الأسئلة الآتية:

١. ما مدى تضمين مهارات التعلم والإبداع في مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية؟
٢. ما مدى تضمين مهارات الثقافة الرقمية في مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية؟
٣. ما مدى تضمين المهارات الحياتية والمهنية في مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

١. معرفة مدى تضمين مهارات التعلم والإبداع في مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية.

٢. معرفة مدى تضمين مهارات الثقافة الرقمية في مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية.
٣. معرفة مدى تضمين المهارات الحياتية والمهنية في مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة في البُعدين الآتيين:

١.الأهمية العلمية (النظرية):

- تأتي الدراسة استجابة للجهود المستمرة التي تبذلها حكومة المملكة العربية السعودية، والهادفة إلى تطوير المناهج الدراسية، ومنها مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية، وذلك بإلقاء الضوء على مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في تلك المناهج.
- تُعد هذه الدراسة لبنة في مجال تطوير المقررات؛ من خلال التأكيد على أهمية تحليل المقررات الدراسية بصفة منتظمة، والتعرف على مدى مواكبة تلك المقررات للتطورات العلمية والتقنية.

٢.الأهمية العملية (التطبيقية):

- قد تسهم الدراسة في جذب اهتمام المعلمات والقائمون على تخطيط المقررات من نتائج الدراسة الحالية في إعادة النظر في واقع المقررات وبنائها بطريقة تدعم أهمية تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج الدراسية بشكل عام، ومناهج اللغة العربية بشكل خاص.
- يؤمل أن يُستفاد من نتائج الدراسة في إعداد دورات تدريبية للمعلمات والطالبات المعلمات في برامج الإعداد التربوي حول أهمية تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين ضمن الأنشطة والخبرات التعليمية أثناء تعليم وتعلم مقررات الكفايات اللغوية، وغيرها من مناهج اللغة العربية.
- تقديم قائمة محكمة يُمكن للباحثين تطبيقها في تحليل مقررات الكفايات اللغوية المقررة في المرحلة الثانوية؛ للتعرف على مدى تضمينها مهارات القرن الحادي والعشرين، أو إعداد أدوات مماثلة لباقي المقررات الدراسية.

حدود الدراسة:

اقتصر تطبيق الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصر موضوع الدراسة على مهارات القرن الحادي والعشرين والمكونة من ثلاثة مجالات وهي: مهارات التعلم والإبداع، مهارات الثقافة الرقمية،

والمهارات الحياتية والمهنية، إلى جانب مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية "المسار المشترك".

- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على مقرر "الكفايات اللغوية ١" للمرحلة الثانوية المسار المشترك (طبعة ١٤٤١-٢٠١٩).
- **الحدود الزمانية:** طُبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٠-١٤٤١هـ.

مصطلحات الدراسة:

- **مهارات القرن الحادي والعشرين:** عرّف كاي (Kay, 2010, p. 10) مهارات القرن الحادي والعشرين بأنَّها: "المهارات التي يحتاجها الطلبة للمشاركة بفاعلية ونجاح خلال القرن الحادي والعشرين، والتي تزودهم بمفاتيح المعرفة التي يحتاجون إليها، وتكسبهم مهارات التواصل؛ والحصول على المعلومات والتفاعل معها بكفاءة وفاعلية، وتعلمهم كيف يفكرون ويبتكرون؛ ليواكبوا مستحدثات عصرهم ويستعدون لبناء مستقبل أفضل".

وتُعرِّفها الباحثة إجرائياً أنَّها: المهارات اللازمة لإعداد طالبات المرحلة الثانوية لمواجهة التطورات العلمية والتقنية، وارتباط تلك التطورات بالأمور الحياتية والمهنية، وتتحدد تلك المهارات ضمن الإطار الصادر عن مشروع الشراكة لمهارات القرن الحادي والعشرين (P21)، وتشمل مهارات التعلم والإبداع، ومهارات الثقافة الرقمية، والمهارات الحياتية والمهنية.

- **مقرر الكفايات اللغوية:** ورد في معجم لونجمان (Longman, 2014, p.292) أن الكفاية اللغوية هي: "مستوى الجودة لشخص ما في استعمال المهارات اللغوية محادثة وقراءة وكتابة وفهماً، ويمكن أن يختلف هذا المستوى في ضوء مستوى التحصيل اللغوي".

وتُعرِّفه الباحثة إجرائياً أنَّه: أحد مقررات مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، ويعتمد على تقسيم اللغة إلى خمس كفايات أساسية وهي: الكفاية النحوية، والكفاية الإملائية، والكفاية القرائية، وكفاية الاتصال الكتابي، وكفاية التواصل الشفهي، والتدريب على كل كفاية في وحدة تدريبية خاصة، لاكتساب المهارات والاتجاهات الضرورية للطلبة، وتم تصميم الوحدات التدريبية على مبادئ التعلم من أجل التمكن. ٢٩٢

الإطار النظري والدراسات السابقة:

استعرضت الباحثة الخلفية النظرية والأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة، ثم تمّ استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، تلا ذلك التعليق على تلك الدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري:

يتطرق الإطار النظري إلى التعريف بمفهوم مهارات القرن الحادي والعشرين، واستعراض المشاريع المختلفة التي تبنتها العديد من الجهات التربوية الدولية والإقليمية وصولاً إلى تحديد مهارات القرن الحادي والعشرين، ومن ثم التطرق إلى المناهج الدراسية ومهارات القرن الحادي والعشرين وأهميتها وأهدافها.

مفهوم مهارات القرن الحادي والعشرين:

يُعد مفهوم مهارات القرن الحادي والعشرين من المفاهيم الحديثة نسبياً، حيث ترجع نشأة هذا المفهوم إلى بدايات هذا القرن، وشكلت محل اهتمام العديد من الباحثين في مختلف المجالات كالمجالات الاقتصادية، والتقنية، وأبدى الباحثون التربويون اهتماماً خاصاً بتلك المهارات، باعتبارها تمثل اتجاهاً جديداً في إعداد الفرد المتعلم لمواجهة متطلبات ومتغيرات القرن الحادي والعشرين، وعلى هذا الأساس فقد تم تعريف هذا المفهوم من قبل العديد من الباحثين، وفي هذا الصدد عرّف الرمثي (٢٠٠٩، ص٦) مهارات القرن الحادي والعشرين بأنها: "المهارات التي تمكن صاحبها من التعامل والتفاعل مع تطورات الحياة في القرن الحادي والعشرين، مثل مهارة تحمل المسئولية الفردية والجماعية، والتكيف مع التغيرات، والمرونة والإبداع".

كما عرفتها شلبي (٢٠١٤، ص٦) بأنَّها: "المهارات الضرورية لضمان استعداد المتعلمين والابتكار والحياة والعمل والاستخدام الأمثل للمعلومات والوسائط والتقنية في القرن الحادي والعشرين".

بينما عرفتها خميس (٢٠١٨، ص١٥٢) بأنَّها: "مجموعة من المهارات التي يحتاجها العاملون في مختلف بيئات العمل ليكونوا أعضاء فاعلين ومنتجين، بل مبدعين، إلى جانب إتقانهم المحتوى المعرفي اللازم لتحقيق النجاح، تمشياً مع المتطلبات التنموية والاقتصادية للقرن الواحد والعشرين".

ويتضح مما سبق أن تلك المهارات، بشكل عام، هي المهارات الضرورية لكل متعلم في القرن الحالي، للتعامل بشكل فعَّال مع كافة التطورات التقنية والمعلوماتية في هذا القرن، وذلك على الصعيد الفردي، والجماعي، والمهني.

مشاريع مهارات القرن الحادي والعشرين:

ظهرت منذ بداية القرن الحالي العديد من المشاريع أو الشراكات التي اهتمَّت بتحديد مهارات القرن الحادي والعشرين، ويتضح بالاطلاع على ما ورد في الأدب التربوي والمراجع التي تناولت تلك المهارات، أن تلك المشاريع أو الشراكات جمعت بين أطراف متعددة، ومنها

الهيئات والمؤسسات التربوية، والشركات الكبرى في مجال تقنية المعلومات أو غيرها من أوجه النشاط الاقتصادي، إلى جانب المؤسسات والهيئات الدولية، وفيما يلي تستعرض الباحثة بعضاً من تلك المشاريع، وما توصلت إليه من مهارات:

١. مشروع تقويم وتدريس مهارات القرن الحادي والعشرين:

The Assessment and Teaching of 21st Century Skills(ATCS 21)

تكون هذا المشروع كجزء من مشروع دولي، تضمن العديد من الهيئات والمؤسسات التربوية، برعاية ثلاث شركات وهي: Intel, Microsoft, Cisco، وهدف إلى تقديم تعريفات إجرائية واضحة لمهارات القرن الحادي والعشرين، وتصميم أدوات مبتكرة لاستخدامها في التقويم في الصف الدراسي، ويشمل المهارات الآتية (Voogot & Roblin, 2012):

- **طرق العمل:** وتشمل مهارات الاتصال والمشاركة.
- **مهارات القيادة والمسؤولية:** وتشمل مهارات الثقافة المعلوماتية، تقنية الاتصال والمعلومات.
- **مهارات العيش في العالم:** وتشمل مهارات المواطنة المحلية والعالمية، ومهارات الحياة والمهنة، ومهارات المسؤولية الفردية والجماعية.

٢. مهارات المختبر التربوي للإقليم الشمالي المركزي.

North Central Regional Educational Lab (NCREL)

المختبر التربوي للإقليم الشمالي المركزي (NCREL, 2013) هو منظمة غير ربحية تُعنى بقضايا التعليم في نحو ٧ ولايات أمريكية، وأصدر المختبر إطاراً عاماً لمهارات القرن الحادي والعشرين، وذلك بالتعاون مع مؤسسة "ميتري" Metiri وهي مجموعة استشارية متخصصة في توظيف تقنية التعليم لجميع مراحل التعليم العام، بالإضافة إلى مرحلة التعليم الجامعي، وتضمن إطار مهارات NCREL أربع مهارات رئيسة تشتمل على عدد من المهارات الفرعية على النحو الآتي:

- **ثقافة العصر الرقمي** Digital Age Literacy: وتشمل المهارات الخاصة بأساسيات الثقافة العلمية، والثقافة الاقتصادية، والثقافة التقنية، إلى جانب الثقافة البصرية والمعلوماتية، وفهم الثقافات المتعددة، والوعي العالمي.
- **الاتصال الفعَّال** Effective Communication: وتشمل مهارات التعاون والعمل في فريق، والمهارات الشخصية، والمسؤولية الشخصية والاجتماعية والمدنية، والاتصال التفاعلي.

- **مهارات التفكير الإبداعي** Inventive Thinking: وتشمل القدرة على التكيف، وإدارة المواقف الصعبة أو المعقدة، وتحمل المخاطر، والإبداع، ومهارات التفكير العليا، والتفكير المنطقي السليم.
- **الإنتاجية العالية** High Productivity: وتشمل مهارات تحديد الأولويات، التخطيط، الاستخدام الفعال للأدوات التقنية في العالم الواقعي، إنجاز المهام، والتواصل والتعاون.

٣. مشروع مهارات القرن الحادي والعشرين وكفاءات المتعلمين للألفية الجديدة:

جاء هذا المشروع نتيجة مبادرة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الأوروبية OECD، بهدف توجيه اهتمام صانعي السياسات التربوية في دول المنظمة، والباحثين والتربويين نحو تصميم سياسات وممارسات تربوية، تواكب احتياجات الطلبة في مجتمع المعرفة (Voogot & Roblin, 2012).

ووضعت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الأوروبية إطارها لمهارات القرن الحادي والعشرين من خلال مبادرتين، الأولى تشمل برنامج تحديد وتعريف المهارات، والثانية البرنامج الدولي لتقييم الطلبة PISA، وشكلت المبادرة الأولى الإطار النظري للمبادرة الثانية، وفي هذا الإطار تُقسم المهارات إلى ثلاثة مجالات رئيسة وهي: استخدام الأدوات تفاعلياً وتشمل: استخدام اللغة، والرموز، والنص بشكل تفاعلي، استخدام المعارف والمعلومات بشكل تفاعلي، واستخدام التقنية بشكل تفاعلي، والمجال الثاني هو التفاعل في مجموعات متباينة ويتضمن: الاتصال بشكل جيد بالآخرين، التعاون والعمل في فريق، وإدارة وحل الصراعات، والمجال الثالث وهو التصرف بشكل مستقل ويتضمن: التصرف داخل نطاق الصورة الأكبر، وتخطيط وتنفيذ خطط حياتية ومشروعات شخصية، والدفاع عن الحقوق وتأكيد تلك الحقوق والاهتمامات والحدود والاحتياجات (الباز، ٢٠١٣).

٤. مشروع منظمة اليونسكو:

تأسست رؤية اليونسكو على وجود أربعة دعائم رئيسة لمهارات القرن الحادي والعشرين، وهي كما وردت عند (الحربي والجبر، ٢٠١٦، ص٢٠):

- **التعلم للمعرفة:** ويُشير إلى توفير الأدوات المعرفية اللازمة لفهم العالم، والجمع بين الثقافة العامة وبين إمكانية البحث المتعمق في عدد من المواد، والإفادة من الفرص التي يتيحها التعلم مدى الحياة، والتعلم للعمل، والتعلم للعيش مع الآخرين، والتعلم لإثبات الذات.

- **التعلم للعمل:** ويُشير إلى توفير المهارات التي من شأنها تمكين الأفراد من المشاركة على نحو فعّال في الاقتصاد والمجتمع العالميين؛ لاكتساب كفاءة تؤهل الأفراد لمواجهة مواقف عديدة وللعمل الجماعي.
- **التعلم للعيش مع الآخرين:** ويُشير إلى توجيه الأفراد نحو القيم التي تنطوي عليها حقوق الإنسان والمبادئ الديمقراطية والتفاهم، والاحترام بين الثقافات، والسلام بين جميع مستويات المجتمع، والعلاقات الإنسانية، وذلك لتمكين الأفراد والمجتمعات من العيش في سلام ووئام.
- **التعلم لإثبات الذات:** ويُشير إلى إتاحة القدرة على التحليل الذاتي وتوفير المهارات الاجتماعية لتمكين؛ الأفراد من تنمية أقصى إمكاناتهم من النواحي النفسية، والاجتماعية والعاطفية والمادية بحيث يصبح الفرد متكاملاً ومتوازناً من جميع النواحي.

٥. مشروع الشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين (P21):

مشروع الشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين (Partnership for 21st century Skills P21) من أول المشاريع التي تناولت تلك المهارات، وتمثِّل النواة الأولى لظهور هذا المفهوم، وجاء المشروع برعاية وزارة التعليم الأمريكية والرابطة القومية للتربية National Education Association (NEA)، ومشاركة العديد من الهيئات والمؤسسات التربوية الأمريكية ومنها: المجلس القومي لمعلمي الرياضيات NCTM، والمجلس القومي لمعلمي اللغة الإنجليزية NCTE، وهدفت تلك الشراكة إلى تحديد المهارات اللازمة للطلبة في القرن الحادي والعشرين، وآليات دمجها في المناهج الدراسية لجميع المواد الدراسية (http://www.nea.org/).

ويتضمن مشروع مؤسسة الشراكة لمهارات القرن الحادي والعشرين محورين أساسيين، المحور الأول خاص بمخرجات الطلبة، والمحور الثاني يتعلق بنظم الدعم، وذلك على النحو الآتي:

أولاً– مخرجات الطلبة وتشمل المواد الدراسية: وهي اللغة الإنجليزية والقراءة، واللغات العالمية، والعلوم والرياضيات، والتاريخ، والجغرافيا، والتربية المدنية، والآداب، والاقتصاد، والموضوعات المتعلقة بالقرن الحادي والعشرين: مثل الثقافة المالية والاقتصادية والتجارية، الثقافة الصحية، الثقافة البيئة، الثقافة المدنية، الوعي العالمي، إلى جانب مهارات القرن الحادي والعشرين.

ثانياً- النظم الداعمة وتشمل: كل من معايير القرن الحادي والعشرين، وتقويم مهارات القرن الحادي والعشرين، المنهج والتدريس للقرن الحادي والعشرين، والتنمية المهنية للقرن الحادي والعشرين، وبيئات التعلم للقرن الحادي والعشرين.

وبالنسبة لمهارات القرن الحادي والعشرين بشكل خاص حسب مشروع مؤسسة الشراكة (P21) فتنقسم إلى ثلاثة مجالات رئيسة: مهارات التعلم والإبداع، مهارات الثقافة الرقمية، المهارات الحياتية والمهنية، ويندرج ضمن تلك المجالات الرئيسة عدد من المهارات الفرعية، وفيما يلي عرض لتلك المهارات باعتبارها تمثل محور اهتمام الدراسة الحالية.

أولاً- مهارات التعلم والإبداع، وتشمل المهارات الفرعية الآتية: التفكير الناقد وحل المشكلات، الاتصال والتشارك، الابتكار والإبداع، ومهارات التعلم والابتكار، وهي مفاتيح أبواب التعلم مدى الحياة والعمل الابتكاري، حيث يتطلب عالم اليوم مستويات عليا من تفكير الخبير والاتصال المعقد، وتمثل مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات، ومهارات الاتصال والتشارك للمهارات الرئيسة للتعلم والمعرفة، بينما تركز المهارة الثالثة: أي الابتكار والإبداع على الاكتشاف والاختراع، لتقديم خدمات ومنتجات جديدة وأفضل للسوق العالمي على نحو مستمر (ترلينج وفادل، ٢٠١٣).

ثانياً- مهارات الثقافة الرقمية، وتشمل المهارات الفرعية الآتية: الثقافة المعلوماتية، والثقافة الإعلامية، وثقافة تقنيات المعلومات والاتصال، وفي هذا القرن تلعب وسائل الإعلام دوراً غير مسبوق في القرن الحادي والعشرين، حيث التدفق الهائل للمعلومات، والتغيرات السريعة في أدوات التقنية، وتقديم المساهمات الفردية على نطاق غير محدود، ويتطلب متابعة تلك التطورات امتلاك مجموعة من المهارات الوظيفية المتعلقة بالمعلومات والإعلام والتقنية، وهي مهارات الثقافة الرقمية (شلبي، ٢٠١٤، ص١٠).

ثالثاً- المهارات الحياتية والمهنية: وتتعلق تلك المهارات بمهارات التفكير، والكفاءة الاجتماعية والانفعالية للتعامل مع بيئات العمل والحياة المعقدة، وتشمل المرونة والتكيف، المبادرة وتوجيه الذات، المهارات الاجتماعية وفهم الثقافات المتعددة، الإنتاجية والمساءلة، والقيادة والمسؤولية.

وترى الباحثة أن جميع المهارات السابقة مرتبطة بإتقان المحتوى المعرفي الذي يُعد أساساً لتعلم المهارات وجزءاً لا يتجزأ منها، للتمكن من الدمج التفاعلي بين مختلف مجالاته؛ لتحقيق الفهم، وللتمكن من التفاعل مع مختلف المواقف التعليمية والمشكلات بفاعلية، وتنشيط المتعلم، والاستفادة من التكنولوجيا والتقنيات التعليمية في بناء تعلم فاعل ذي معنى، وهو ما ينادى به المختصون والمهتمون بالتربية.

وتلخص الباحثة في جدول (١) المهارات الفرعية الخاصة بمهارات القرن الحادي والعشرين، حسب ما ورد في العديد من الدراسات السابقة والمراجع ومنها (حجة، ٢٠١٨؛ الحربي والجبر ٢٠١٦؛ شلبي، ٢٠١٤؛ ترلينج وفادل، ٢٠١٣).

جدول (١) مهارات القرن الحادي والعشرين

مهارات التعلم والإبداع		
١. مهارات الابتكار والإبداع	**٢. مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات**	**٣. مهارات الاتصال والمشاركة**
أ.مهارات التفكير الابتكاري أي يكون المتعلم قادراً على: ١.استخدام مدى واسع من اساليب ابتكار الأفكار (مثل العصف الذهني). ٢.ابتكار أفكار جديّة وقيمة. ٣.توسيع وتنقيح أفكاره الخاصة، وتحليلها وتقويمها بهدف تحسينها. **ب.العمل والإبداع مع الآخرين** أي يكون المتعلم قادراً على: ١.تطوير أفكار جديدة وتنفيذها، وتفسيرها للآخرين بفاعلية. ٢.إثبات الأصالة والابداع في أعماله. ٣.النظر إلى الفشل بكونه فرصة للتعلم، وأن الإبداع والابتكار عملية دائرية طويلة الأمد. **ج.تنفيذ الابتكارات** أي يكون المتعلم قادراً على: ١.تحويل الأفكار الابتكارية إلى مساهمات ملموسة ومفيدة للمجال الذي سيطبق فيه الابتكار.	**أ.الاستنباط بفاعلية** أي يكون المتعلم قادراً على: ١.استخدام أنواع مختلفة من الاستنباط (الاستقراء، الاستدلال،...) بما يناسب الموقف التعليمي. **ب.يستخدم التفكير الكلي** أي يكون المتعلم قادراً على: ١.تحليل كيفية تفاعل أجزاء من الكل مع بعضها بعضًا لإنتاج مخرجات نهائية في نظم معقدة. **ج.اتخاذ الاحكام والقرارات** أي يكون المتعلم قادراً على: ١.تحليل وتقويم الأدلة والحجج والفروض والمعتقدات بفاعلية. ٢.تحليل وتقويم وجهات نظر أساسية وبديلة. ٣.الجمع والربط بين المعلومات والحجج. ٤.تفسير المعلومات وبناء الاستنتاجات على أفضل تحليل. ٥.التأمل النقدي في خبرات وعمليات التعلم. **د.حل المشكلات** أي يكون المتعلم قادراً على: ١.حل أنواع مختلفة من المشكلات غير المألوفة بطرق تقليدية ومبتكرة. ٢.تحديد وطرح أسئلة مهمة توضح وجهات نظر متنوعة، وتؤدي إلى حلول أفضل.	**أ.التواصل بوضوح** يجب أن يكون المتعلم قادراً على: ١.التعبير عن التفكير والأفكار باستخدام مهارات الاتصال الشفهي والمكتوب، وغير اللفظي في سياقات متنوعة. ٢. الاستماع بفاعلية للوصول إلى المعنى ٣. استخدام التواصل لتحقيق أهداف متنوعة (إخبار، إرشاد، تحفيز، إقناع) ٤. الاستفادة من الوسائط المتعددة والتقنية، والحكم على فاعليتها وتأثيرها. ٥.التواصل بفاعلية في بيئات متنوعة متعددة اللغات. **ب.التعاون مع الآخرين** يتوقع أن يكون المتعلم قادراً على: ١.العمل بفاعلية واحترام مع مجموعات متنوعة. ٢.إبداء المرونة اللازمة للوصول إلى حلول وسط لتحقيق هدف مشترك. ٣.تقدير المساهمات الفردية لكل عضو في فريق العمل.
مهارات الثقافة الرقمية		
١. الثقافة المعلوماتية	**٢. الثقافة الإعلامية**	**٣. ثقافة تقنية المعلومات والاتصالات**
أ.الوصول إلى المعلومات وتقييمها أي يكون المتعلم قادراً على: ١. الوصول إلى المعلومات بكفاءة (الوقت) وبفاعلية (المصادر). ٢. تقويم المعلومات تقويم نقدياً. **ب.استخدام وإدارة المعلومات** أي يكون المتعلم قادراً على:	**أ.تحليل الإعلام** أي يكون المتعلم قادراً على: ١. فهم بناء الرسائل الإعلامية والهدف منها. ٢. فحص كيفية تفسير الرسائل بطرق مختلفة، وتضمين القيم او وجهات النظر أو استبعادها. ٣. تطبيق الفهم الجوهري للقضايا الأخلاقية والقانونية المرتبطة بالوصول إلى الرسائل	**أ.استخدام التقنية بفاعلية** أي يكون المتعلم قادراً على: ١. استخدام التقنية باعتبارها أداة للبحث والتنظيم والتقويم. ٢. استخدام التقنية الرقمية (الحواسيب، الهواتف الذكية، الأجهزة الكفية)، ومواقع الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي،

١. استخدام المعلومات بشكل دقيق وإبداعي في المشكلة التي يتناولها. ٢. إدارة تدفق المعلومات من مصادر واسعة ومتنوعة. ٣. تطبيق الفهم الجوهري للقضايا الأخلاقية القانونية المرتبطة بالوصول إلى المعلومات واستخدامها.	الإعلامية واستخدامها. **ب.ابتكار منتجات إعلامية** أي يكون المتعلم قادراً على: ١. فهم واستخدام الأدوات والخصائص الأكثر ملائمة للإنتاج الإعلامي. ٢. فهم واستخدام التعبيرات والتفسيرات الاكثر ملائمة في بيئات متنوعة ومتعددة الثقافات.	على نحو ملائم للوصول إلى المعلومات وإداراتها ودمجها وإنتاجها بهدف العمل والمشاركة بنجاح في اقتصاد المعرفة. ٣. تطبيق الفهم الجوهري للقضايا الاخلاقية والقانونية المرتبطة بالوصول إلى تقنيات المعلومات واستخراجها.

المهارات الحياتية والمهنية

١. المرونة والتكيف	٢. المبادرة والتوجيه الذاتي	٣. المهارات الاجتماعية وفهم الثقافات المتعددة
أ.التكيف مع التغيير يجب أن يكون المتعلم قادراً على: ١.التكيف مع الأدوار والمسؤوليات والسياسات المتنوعة في سياقات مختلفة. ٢.العمل بفاعلية في جو من الغموض وتغير الأولويات. **ب.المرونة** يجب أن يكون المتعلم قادراً على: ١.استثمار التغذية الراجعة بفاعلية. ٢.التفاعل بإيجابية مع النجاح والإخفاق والنقد. ٣.فهم وجهات النظر والاعتقادات المتنوعة والتعاون بشأنها.	**أ.إدارة الأهداف والوقت** يجب أن يكون المتعلم قادراً على: ١.وضع أهداف بمعايير ملموسة وغير ملموسة. ٢.تحقيق التوازن بين الأهداف قصيرة الأمد والأهداف الإستراتيجية (طويلة الأمد). ٣.استخدام الوقت وإدارة عبء العمل بفاعلية. **ب.العمل باستقلاليةٌ** يجب أن يكون المتعلم قادراً على: ١.مراقبة المهام وتحديدها ووضعها في أولويات، وإنجازها دون إشراف مباشر. ٢.التعلم والتوجيه الذاتي. ٣.تجاوز اتقان المهارات الأساسية إلى توسيع التعلم الشخصي، وطرق اكتساب الخبرة. ٤.الالتزام بالتعلم مدى الحياة. ٥.تأمل الخبرات السابقة بطريقة نقدية.	**أ.التفاعل مع الآخرين بفاعلية** يجب أن يكون المتعلم قادراً على: ١.الإصغاء أو التحدث في الوقت المناسب. ٢.توجيه السلوك بأسلوب مهني ومحترم. **ب.العمل بفاعلية في فرق متنوعة** يجب أن يكون المتعلم قادراً على: ١.احترام الثقافات المختلفة والعمل بفاعلية مع أفراد من خلفيات اجتماعية وثقافية واسعة. ٢.الاستجابة بعقلية متفتحة لأفكار وقيم مختلفة. ٣.الاستفادة من الاختلافات الاجتماعية والثقافية لابتكار أفكار جديدة، وتنمية الإبداع، وتطوير العمل.

٤. الانتاجية والمساءلة	٥. القيادة والمسؤولية
أ.إدارة المشاريع يجب أن يكون المتعلم قادراً على: ١.وضع الأهداف وإنجازها حتى في حالة العقبات والضغوط المنافسة. ٢.تحديد أولويات العمل، وتخطيط وإدارة العمل لتحقيق النتائج المرجوة. **ب.الوصول إلى النتائج** يجب أن يكون المتعلم قادراً على: ١.عرض سمات إضافية مرتبطة بإنتاج منتجات عالية الجودة. ٢.إدارة الوقت بإيجابية وأخلاق. ٣.تنفيذ مهام متعددة. ٤.المشاركة بنشاط ودقة في العمل. ٥.تقديم نفسه بشكل احترافي. ٦.المشاركة والتعاون بفاعلية مع أعضاء الفريق. ٧.احترام وتقدير تنوع الفريق. ٨.تحمل مسؤولية النتائج.	**أ.قيادة وتوجيه الآخرين** يجب أن يكون المتعلم قادراً على: ١.استخدام مهارات الاتصال الشخصية، ومهارات حل المشكلات للتأثير بالآخرين وتوجيههم نحو الهدف. ٢.استثمار نقاط قوة الآخرين لتحقيق هدف مشترك. ٣.البرهنة على السلوك المستقيم والأخلاقي في استخدام قوة التأثير. **ب.تحمل المسؤولية تجاه الآخرين** يجب أن يكون المتعلم قادراً على: ١.التصرف بمسؤولية نحو اهتمامات المجتمع الأكبر ومصالحه.

وفي الدراسة الحالية تم تبني مهارات القرن الحادي والعشرين كما وردت في إطار عمل الشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين (P21)، حيث تميز هذا الإطار بوضوح

محاوره، وتبنيه من قبل العديد من الهيئات والمؤسسات التربوية حول العالم، إلى جانب تطبيقه في العديد من الدراسات السابقة، ومنها (خميس، ٢٠١٨؛ الحربي والجبر، ٢٠١٦؛ الخزيم والغامدي، ٢٠١٦؛ سبحي، ٢٠١٦، شلبي، ٢٠١٤).

المناهج الدراسية ومهارات القرن الحادي والعشرين:

يؤكد التربويون أن تكامل مهارات القرن الحادي والعشرين بشكل مقصود ومنهجي ضمن مناهج التعليم سوف يتيح إنجاز العديد من الأهداف التربوية غير المسبوقة على صعيد العملية التعليمية، ويرجع ذلك إلى اعتبار أن هذه المهارات تُمكن الطلبة من التعلم والإنجاز في المواد الدراسية المحورية لمستويات عليا، كما أنها توفر إطاراً منظماً يضمن انخراطهم في عملية التعلم، ويساعدهم على بناء الثقة، كما تمثل تلك المهارات إطاراً للتنمية المهنية للمتعلمين وتعدهم للابتكار والقيادة في القرن الحادي والعشرين، والمشاركة بفاعلية في الحياة المدنية (الشلبي، ٢٠١٤).

وأكد العديد من التربويين والمهتمين بتطوير المناهج في القرن الحادي والعشرين ضرورة تعزيز قدرات المتعلمين في عدد من المجالات يبدأ كل منها بحرف R (3Rs) وهي: التفكير Reasoning، ويشمل المهارات التحليلية، التفكير النقدي، ومهارات حل المشكلات، والمرونة Resilience وتشمل المهارات الحياتية مثل التكيف والاعتماد على الذات، والمسؤولية Responsibility وتشمل تطبيق الذكاء والإبداع، والمعرفة من أجل الخير العام (سكوت، ٢٠١٥).

وعلى هذا فإن مناهج القرن الحادي والعشرين يجب أن تدمج بين العناصر الآتية: المعرفة، والتفكير، والإبداع، والثقافة الرقمية والمعلوماتية، والخبرات الحياتية، مما يهيئ الفرصة لمواجهة التحديات العلمية والمعرفية في القرن الحادي والعشرين، ويتيح للطلبة الانغماس في بيئة تعليمية فعالة، يُمكن من خلالها تنمية مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات، والتعاون؛ مما يؤهلهم لاكتساب المعارف والمهارات التي تساعدهم على النجاح في حياتهم المهنية المستقبلية (Paige, 2009).

ويتم تطوير المناهج في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين بصورة تسمح للطلبة بإتقان المحتوى المعرفي والمهارات المختلفة، مع تنمية العديد من الثقافات اللازمة للحياة في هذا القرن ومنها: الثقافة المالية، والبيئية، والمدنية، والصحية، والوعي بالقضايا الكونية، باعتبار أن إتقان هذه الثقافات المتعددة يُساعد الطلبة على اتخاذ قرارات رشيدة في حياتهم المهنية في عالم الغد، ويُمكنهم من مواجهة المشكلات الواقعية بصورة فعّالة (Alismail & McGuire, 2015).

وترى الباحثة أن هذه المجالات تكون صورة متكاملة حول دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج اللغة العربية بشكلٍ عام، ومقرر الكفايات اللغوية بشكلٍ خاص، وتجعله اتجاهاً يجب التركيز عليه والاهتمام بتطبيقه، ومراعاة عناصره أثناء التدريس للوصول للتعلم النشط وتحقيق التفاعل في التعلم، كما أن هذه العناصر ترسخ أسس التعلم الذاتي والتعاون، إضافة إلى أنها تعزز ثقة الطالب في نفسه وتحمله جزءاً كبيراً من مسؤولية التعلم، كما أنها تعزز التفكير وتُنميه، وتهتم بتفعيله عملياً في حل المشكلات وابتكار الحلول المناسبة والاختيار بينها.

وبالنسبة لمقرر الكفايات اللغوية، والذي يمثل محور اهتمام الدراسة الحالية، فإن هذا المقرر وُضع على أساس التدريب وليس التعليم، حيث تم تقسيم المقرر إلى وحدات تدريبية ولكل كفاية لغوية وحدة تدريبية خاصة، ومن خلال التدريب يكتسب الطالب المهارات والاتجاهات المناسبة لهذا العصر، ويؤكد المقرر على خمس قواعد للتعلم، تلتقي إلى حد كبير مع مهارات القرن الحادي والعشرين، ومنها على سبيل المثال التأكيد على التعلم المستمر، والتطبيق العملي لما يتم تعلمه في الحياة اليومية، بالإضافة إلى التأكيد على مهارات التفكير الناقد.

أهمية دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج الدراسية:

يتطلب العمل في عصر المعرفة مزيجاً جديداً من المهارات، فالوظائف التي تتطلب عملاً يدوياً روتينياً ومهارات التفكير، تتراجع مقابل الوظائف التي تتطلب مستويات عليا من المعرفة والمهارات التطبيقية، مثل: التفكير الخبير والتواصل البالغ التعقيد، ويعتمد التنافس اعتماداً كاملاً على وجود قوة عمل مدربة جيداً، كما أسماها أحد التقارير في العام ٢٠٠٦ "التعلم هو الكسب"، وإن تحسين درجة ثقافة دولة ما يُمكن أن يكون له آثار اقتصادية ضخمة، كذلك يزيد التعلم الإمكانات الكامنة لكسب الرزق لدى العاملين (ترلينج وفادل، ٢٠١٣).

وتعمل مهارات القرن الحادي والعشرين على إكساب الطلبة المهارات اللازمة للتصرف وقت الأزمات، والتفاعل الإيجابي مع المجتمع، والقدرة على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية، وتنمي قدراتهم على مواجهة المشكلات الحياتية وإيجاد حلول ابتكارية لها، وتوضح لهم طرق التعامل الذكي مع تقنية المعلومات والاتصالات، وتطوير كفاءاتهم التي يحتاجونها للنجاح في الحياة والعمل؛ لذا أصبح تنميتها وإكسابها للطلبة من أولويات التعليم في جميع المراحل التعليمية (Gut, 2011).

وفي هذا السياق تتضح أهمية مناهج اللغة العربية وخاصة مقرر الكفايات اللغوية في المرحلة الثانوية، في العديد من الجوانب، ومن أهمها ارتباط تلك الكفايات بمهارات التواصل

الكتابي والشفوي، وإكساب الطلبة المهارات اللازمة للتعبير عن أنفسهم واحتياجاتهم بصورة كتابية أو لفظية بشكل واضح وصحيح وهي من المهارات الهامة للتفاعل والتواصل مع الآخرين وأثناء العمل الجماعي، كما تتضح أهمية تلك المهارات في إكساب الطلبة القدرة على فهم النصوص المقروءة أو التي يستمعون إليها، وتحليلها، ونقدها، وهو ما يُعد أمراً على قدر كبير من الأهمية في ظل التدفق الكبير والهائل للمعلومات في عصر الثورة المعلوماتية، التي شهدت تطوراً كبيراً في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

ثانيًا– الدراسات السابقة:

- تُعد الدراسات السابقة مؤشراً مهماً للجهود السابقة التي ينبغي على الباحثين استكمالها إثراءً للموضوعات المطروحة، فتطرقت العديد من الدراسات إلى مهارات القرن الحادي والعشرين، ومنها **دراسة المنصور (٢٠١٨)** وهدفت إلى معرفة درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى كتب العلوم لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأعد الباحث قائمة بمهارات القرن الحادي والعشرين المقترح تضمينها في كتب العلوم، وتكونت من (٤٣) مؤشرًا توزعت في ثلاثة مجالات رئيسة وهي: التعلم والابتكار، والثقافة الرقمية، والمهنة والحياة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب العلوم لمرحلة التعليم الأساسي جاء بدرجة متوسطة، وحلت مهارات التعلم والابتكار في المرتبة الأولى بدرجة تضمين مرتفعة، وتلتها مهارات المهنة والحياة بدرجة متوسطة، وأخيراً مهارات الثقافة الرقمية بدرجة تضمين منخفضة.
- **كما هدفت دراسة الخزيم والغامدي (٢٠١٦)** إلى التعرف على درجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى كتب الرياضيات للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأعد الباحثان أداة لتحليل المحتوى تضمنت سبعة مهارات رئيسة وهي: مهارات التفكير الناقد، وحل المشكلات، ومهارات المهنة والتعلم الذاتي، ومهارات الابتكار والابداع، ومهارات ثقافة الاتصالات والمعلومات والاعلام، ومهارات التعاون والعمل في فريق والقيادة، ومهارات فهم الثقافات المتعددة، ومهارات ثقافة الحوسبة وتقنية المعلومات والاتصال، وتم تحليل محتوى كتب الرياضيات للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية، وأظهرت نتائج الدراسة أن متوسط النسبة المئوية لتوافر مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب الرياضيات بلغت ٤١%، وتراوحت النسب المئوية لتوافر تلك المهارات بين ٤.٣% إلى ٧٨.٣%.

- **وأجرت شلبي (٢٠١٤)** دراسة بهدف تحديد مهارات القرن الحادي والعشرين التي يُمكن دمجها في مناهج العلوم بمرحلة التعليم الأساسي بمصر، وتقويم محتوى كتب العلوم في هذه المرحلة في ضوء توافر هذه المهارات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين الأساسية والفرعية، ثم استخدمت أسلوب دلفاي – كأحد أساليب الدراسات المستقبلية – واستخدم تحليل المحتوى لتحليل كتب العلوم بالتعليم الأساسي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى إطار مقترح يتكون من ثلاثة مجموعات من المهارات، لكل منها مهارات أساسية وفرعية، فضلاً عن العبارات الإجرائية التي تعبر عن أداءات المتعلمين المتوقعة، وتوصلت أيضاً إلى وجود تدنٍ واضح في تناول هذه المهارات في كتب العلوم، وبناء على ذلك أعدت الدراسة مصفوفتي المدى والتتابع لهذه المهارات لكل من المرحلة الابتدائية والإعدادية (المتوسطة) بالتعليم الأساسي.
- **وأما دراسة الكلثم (٢٠١٣)** فقد سعت إلى تحليل محتوى كتاب الفقه (١) المقرر على طلاب التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأعد الباحث قائمة لتحليل المحتوى اشتملت على (١١) مهارة رئيسة وهي: التفكير الابتكاري، والتفكير الناقد، وحل المشكلات، والاتصال، والتعاونية، والثقافة المعلوماتية، والثقافة الإعلامية، والثقافة التقنية، والمرونة والتكيف، والمبادرة والتوجيه الذاتي، والإنتاجية، والمساءلة، والقيادة والمسؤولية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى معالجة الأهداف لمهارات القرن الحادي والعشرين متدن جداً، وأن مستوى معالجة المحتوى لمهارات القرن الحادي والعشرين متدن باستثناء مهارة الاتصال، كذلك جاء مستوى معالجة الأنشطة لتلك المهارات متدنيًا باستثناء مهارات الاتصال، والتعاونية، والثقافة المعلوماتية، والتفكير الناقد، ولم تتعد نسبة معالجة الأنشطة لتلك المهارات نسبة ٢٠%، وجاءت نسبة معالجة أساليب التقويم لتلك المهارات متدنية جداً.
- **وهدفت دراسة الناجم (٢٠١٢)** إلى التعرف على واقع مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأعد الباحث ثلاثة استبانات وهي: استبانة مهارات القرن الحادي والعشرين، واستبانة المتطلبات لتحقيق مهارات القرن الحادي والعشرين التي ينبغي توافرها في مناهج العلوم الشرعية، واستبانة مدى توافر متطلبات تحقيق مهارات القرن الحادي والعشرين، وتوصلت الدراسة إلى بناء قائمة بمهارات القرن الحادي والعشرين، وتكونت من (٣٢) فقرة موزعة على ستة أبعاد وهي: مهارات العصر الرقمي، والتفكير الإبداعي، والاتصال الفعال، والإنتاجية العالية، والقيم الروحية، واستثمار

المال في برامج التوعية، وقائمة بمتطلبات تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين تحوي (٦٠) فقرة موزعة على خمسة مجالات وهي: أهداف القرن الحادي والعشرين، وتعليم وتعلم محتوى القرن الحادي والعشرين، والتعليم والتعلم في سياق القرن الحادي والعشرين، وأدوات القرن الحادي والعشرين لتطوير مهارات التعليم والتعلم، وأدوات تقييم القرن الحادي والعشرين، وأظهرت نتائج الدراسة أن جميع بنود أهداف القرن الحادي والعشرين متوافرة بدرجات متوسطة، وجميع بنود مجال المحتوى متوافرة بدجات متفاوتة، وجميع فقرات مجال استخدام أدوات القرن الحادي والعشرين متوافرة بدرجات متوسطة، وأن جميع فقرات مجال استخدام أدوات تقييم القرن الحادي والعشرين متوافرة بدرجات متفاوتة.

- **كما هدفت دراسة "فوجوت وروبلين"** (Voogot & Roblin, 2012) إلى مقارنة أطر المناهج في عدد من الدول من حيث تضمينها لمهارات القرن الحادي والعشرين، وتم إجراء المقارنات من خلال ما نشر عبر مواقع الإنترنت لتلك الأطر، بالإضافة إلى مراجعة ثلاث دراسات دولية تناولت تطبيق تلك المهارات في عدد من دول الاتحاد الأوروبي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وتم مقارنة تلك الأطر في ضوء كل من الفلسفة والأهداف وتعريف مهارات القرن الحادي والعشرين، والاستراتيجيات المقترحة لتنفيذ هذه المهارات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وتم تقييم الممارسات الخاصة بتطبيق مهارات القرن الحادي والعشرين في الدول موضع الدراسة، وأظهرت النتائج وجود قدر كبير من الاتساق حول أهمية مهارات القرن الحادي والعشرين، وضرورة تضمينها في المناهج، أما الممارسات التربوية الفعلية فما زالت بعيدة عن التنفيذ العملي لتلك المهارات.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتضح من استعراض الدراسات السابقة أن كل دراسة منها تتصل بجانب أو أكثر بموضوع الدراسة الحالية، وذلك على النحو الآتي:

- ندرة الدراسات التي أُجرِيت في المملكة العربية السعودية والتي تطرقت إلى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج الدراسية، وأن تلك الدراسات تطرقت إلى مناهج الرياضيات (الخزيم والغامدي، ٢٠١٦)، الفقه (الكلثم، ٢٠١٣)، العلوم الشرعية (الناجم، ٢٠١٢).
- تنوعت مجالات الدراسات السابقة التي تناولت مهارات القرن الحادي والعشرين، فشملت مختلف التخصصات (العلوم الشرعية، والرياضيات، والعلوم) مما يدل على عدم تطرق أي من الدراسات السابقة إلى مناهج اللغة العربية، وهو ما تميزت به الدراسة الحالية، في حين اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي اتبعت المنهج الوصفي التحليلي ماعد

دراسة فوجوت وروبلين" (Voogot & Roblin, 2012) التي اتبعت المنهج الوصفي المقارن.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادة الباحثة من الدراسات السابقة التي تم عرضها في العديد من الجوانب في الدراسة الحالية، وأهمها:

- تحديد وصياغة مشكلة الدراسة، من خلال نتائج وتوصيات ومقترحات بعض الدراسات السابقة.
- تعرف العديد من المراجع المهمة، وإثراء وتدعيم الإطار النظري للدراسة الحالية، والحصول على خلفية نظرية كافية حول الموضوع قبل البدء فيه.
- إعداد وبناء أدوات الدراسة.
- مقارنة نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

- منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كون هذا المنهج من أنسب مناهج البحث العلمي بالنسبة إلى موضوع الدراسة.

- مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع كتب مقرر "الكفايات اللغوية" للمرحلة الثانوية المسار المشترك، وعددها (٤) كتب، وتكونت عينة الدراسة من كتاب " الكفايات اللغوية ١" (طبعة ١٤٤١-٢٠١٩)، ويتضمن (٥) وحدات وهي: الكفاية النحوية، الكفاية الإملائية، الكفاية القرائية، كفاية الاتصال الكتابي، كفاية التواصل الشفهي، ويبلغ عدد موضوعات تلك الوحدات (١٥) موضوعاً.

- أداة الدراسة:

إعداد قائمة بمهارات القرن الحادي والعشرين اللازم توافرها في مقرر الكفايات اللغوية:

نظرًا لكون هذه الدراسة تستهدف تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين اللازم توافرها في مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية، فقد كان من الضروري تحديد أهم مهارات القرن الحادي والعشرين اللازم توافرها في مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية، وتضمينها في قائمة، وتم إعداد الأداة القائمة بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمهارات القرن الحادي والعشرين ومنها دراسات (المنصور، ٢٠١٨؛ سبحي، ٢٠١٦؛ الخزيم والغامدي، ٢٠١٦)، بالإضافة إلى ما تضمنته مشاريع مهارات القرن الحادي والعشرين بخصوص تلك

المهارات، وتكونت القائمة في صورتها الأولية من (٣٦) مؤشراً فرعياً موزعة على المجالات الثلاثة (مهارات التعلم والإبداع، مهارات الثقافة الرقمية، المهارات الحياتية والمهنية).

ضبط القائمة: بعد الانتهاء من إعداد قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين اللازم توافرها في مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، والمناهج وطرق تدريس اللغة العربية، لإعطاء آرائهم حولها من حيث مدى انتماء المهارات المتضمنة فيها لمهارات القرن الحادي والعشرين (مهارات التعلم والإبداع، ومهارات الثقافة الرقمية، والمهارات الحياتية والمهنية)، ومدى مناسبتها وأهميتها لطالبات الصف الأول الثانوي، وسلامة الصياغة اللغوية، وفي ضوء آراء المحكمين، تم تعديل صياغة بعض المؤشرات الفرعية، وحذف مؤشر فرعي من المجال الثاني لعدم مناسبته، وبذلك أصبح عدد المؤشرات الفرعية (٣٥) مؤشراً، كما هو موضح بالجدول (٢)، واعتبر ذلك صدقاً ظاهريا للأداة، وتم تحويل القائمة إلى بطاقة تحليل محتوى.

جدول (٢)

قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين اللازم توافرها في مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية

المجالات	عدد المؤشرات الفرعية
مهارات التعلم والإبداع	١٢
مهارات الثقافة الرقمية	١١
المهارات الحياتية والمهنية	١٢
المجموع	٣٥

ثبات بطاقة تحليل المحتوى:

تم التحقق من ثبات البطاقة باستخدام معادلة "هولستي"، حيث اتفقت الباحثة مع باحثة أخرى تعمل كمعلمة لمقرر الكفايات اللغوية ١على تحليل محتوى وحدة من وحدات الكتاب موضوع الدراسة، وتم إطلاع الباحثة الأخرى على قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين، وبطاقة التحليل، وتوضيح ضوابط التحليل، وبعد إجراء التحليل تم تطبيق معادلة "هولستي" (طعيمة، ٢٠٠٤، ص٢٢٤)، لحساب معامل ثبات التحليل، وذلك على النحو الآتي:

$$R = \frac{2\,C_{12}}{C_1 + C_2}$$

حيث R: معامل الثبات، C_{12} عدد الفئات المتفق عليها بين الباحثتين، C_1+C_2 مجموع الفئات التي تم تحليلها، ويوضح الجدول (٣) معاملات الثبات باستخدام معادلة هولستي.

جدول (٣) معامل الثبات باستخدام معادلة هولستي

المهارات	الباحثة	المحللة	عدد مرات الاتفاق	معامل الثبات
مهارات التعلم والإبداع	٧٣	٦٦	٥٧	٠.٨٢
مهارات الثقافة الرقمية	١٠	١١	٩	٠.٨٦
المهارات الحياتية والمهنية	١٥	١٩	١٥	٠.٨٨
الإجمالي	**٩٨**	**٩٦**	**٨١**	**٠.٨٤**

يشير الجدول (٣) إلى أن معاملات الثبات تراوحت بين (٠.٨٢) و(٠.٨٨)، بينما بلغ الثبات الكلي (٠.٨٤) وهو معامل ثبات عالٍ.

ضوابط التحليل:

تم تحليل كتاب "الكفايات اللغوية ١" وفق الضوابط الآتية:

- **هدف التحليل:** تحديد مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتاب "الكفايات اللغوية ١" للمرحلة الثانوية المسار المشترك.
- **فئات التحليل:** تمثلت في مهارات القرن الحادي والعشرين ومؤشراتها الفرعية الواردة في أداة الدراسة، وعددها (٣٥) مؤشراً فرعياً.
- **عينة التحليل:** تم التحليل في إطار محتوى كتاب "الكفايات اللغوية ١" للثانوية العامة المسار المشترك، بما يشمل الأهداف، المحتوى العلمي، الأنشطة، التقويم، مع استبعاد الغلاف ومقدمة الكتاب والفهارس.
- **وحدة التحليل:** تم اختيار الفكرة كوحدة للتحليل لملائمتها لطبيعة الدراسة الحالية.
  - بعد ذلك تمت قراءة محتوى كتاب "الكفايات اللغوية ١" للثانوية العامة المسار المشترك، قراءة تحليلية متأنية، ثم البدء بعملية التحليل لتحديد مدى تضمين محتوى الكتاب لمهارات القرن الحادي والعشرين، حسب المؤشرات السابقة، بحيث يتم تفريغ نتائج التحليل لكل وحدة على حدة، وتصنيفها في قوائم، ومن ثم تحويلها إلى تكرارات ثم نسب مئوية.
  - وتم تحديد ضوابط الحكم على درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين، في ضوء الاطلاع على ما ورد في الدراسات السابقة، كما هو موضح بالجدول رقم (٤).

جدول (٤) ضوابط الحكم على درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين

النسبة المئوية	درجة التضمين
أقل من ٣٠%	منخفضة
٣٠% – اقل من ٧٠%	متوسطة
٧٠% فأكثر	عالية

المعالجات والأساليب الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام حساب التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات كل مجال لإبراز أهم النتائج ومناقشتها، كما تم استخدام معادلة "هولستي" لحساب ثبات أداة التحليل.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول:

نص السؤال الأول على: **ما مدى تضمين مهارات التعلم والإبداع فى مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية؟** للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل محتوى كتاب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية، باستخدام أداة التحليل وتم حساب التكرارات والنسب المئوية، ويوضح الجدول (٥) هذه النتائج.

جدول (٥) نتائج تحليل محتوى كتاب الكفايات اللغوية
للمرحلة الثانوية في ضوء مهارات التعلم والإبداع

مهارات التعلم والإبداع	الوحدات الدراسية وعدد الأفكار المتضمنة فيها										الاجمالي	
	الأولى		الثانية		الثالثة		الرابعة		الخامسة			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
يتضمن المحتوى أنشطة تشجع المتعلم للتعبير عن رأيه حول بعض القضايا الاجتماعية.	٥	٦.٨%	٢	٦.٦%	٢	٥.٧%	٥	١٣.١ %	٣	١١.٥ %	17	٨.٤%
يوجه المحتوى المتعلم لتفسير الأفكار وتوضيحها.	٥	٦.٨%	٥	١٦.٦ %	١٣	٣٧.١ %	٦	١٥.٧ %	٦	٢٣.١ %	35	١٧.٣ %
يتضمن المحتوى مواقف تعليمية لتنمية مهارات اتخاذ القرار.	٠	٠.٠%	١	٣.٣%	٥	١٤.٢ %	٤	١٠.٥ %	٢	٧.٦%	12	٥.٩%
تنمي الأنشطة التعليمية مهارات التمييز بين الحقائق والآراء والأفكار	٦	٨.٢%	٣	١٠%	٠	٠.٠%	٥	١٣.١ %	١	٣.٨%	15	٧.٤%
يتضمن المحتوى أنواعاً مختلفة من المشكلات والمواقف غير المألوفة.	٧	٩.٦%	٢	٦.٦%	٠	٠.٠%	٢	٥.٢%	٠	٠.٠%	11	٥.٤%
يتضمن المحتوى أسئلة متنوعة لعرض أكثر من رأي حول الموضوع الواحد.	٨	١١%	٤	١٣.٣ %	٣	٨.٥%	٥	١٣.١ %	٥	١٩.٢ %	25	١٢.٤ %
يوجه المحتوى المتعلم لبناء الأفكار وتوسيعها.	٥	٦.٨%	٣	١٠%	١	٢.٨%	٢	٥.٢%	٢	٧.٦%	13	٦.٤%
يشجع المحتوى المتعلم إلى إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة ما.	١٦	٢١.٩ %	٣	١٠%	٣	٨.٥%	٥	١٣.١ %	٢	٧.٦%	29	١٤.٤ %
يوجه المحتوى المتعلم إلى تنظيم المعلومات وفق أفكار جديدة.	٣	٤.١%	٢	٦.٦%	٢	٥.٧%	٠	٠.٠%	٢	٧.٦%	9	٤.٥%

مهارات التعلم والإبداع	الوحدات الدراسية وعدد الأفكار المتضمنة فيها										الاجمالي	
	الأولى		الثانية		الثالثة		الرابعة		الخامسة			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
يعزز المحتوى الاتجاهات الإيجابية نحو العمل التعاوني.	٥	٦.٨%	٣	١٠%	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	8	٤%
يوجه المحتوى المتعلم إلى استثمار نقاط القوة الذاتية لديه ولدى الآخرين.	٦	٨.٢%	١	٣.٣%	٤	١١.٤ %	٣	٧.٨%	١	٣.٨%	15	٧.٤%
يتضمن المحتوى مواقف تعليمية تتضمن تنفيذ مشروعات جماعية.	٧	٩.٦%	١	٣.٣%	٢	٥.٧%	١	٢.٦%	٢	٧.٦%	13	٦.٤%
الاجمالي	٧٣	٣٦.١ %	٣٠	١٤.٩ %	٣٥	١٧.٣ %	٣٨	١٨.٨ %	٢٦	١٢.٩ %	٢٠٢	١٠٠%
درجة التضمين الكلية	متوسطة		منخفضة		متوسطة		متوسطة		متوسطة		٥٣.٦% متوسطة	

يتضح من الجدول (٥) أن تضمين مهارات التعلم والإبداع فى مقرر الكفايات اللغوية (١) للمرحلة الثانوية يأتى بدرجة متوسطة، وذلك فى جميع الوحدات باستثناء الوحدة الثانية "علامات الترقيم"، والتى جاءت بدرجة منخفضة، وبنسبة مئوية (١٤.٩%)، وبلغت النسب المئوية لتضمين مهارات التعلم والإبداع بشكل كلى (٥٣.٦ %)، وجاءت درجة تضمين مهارات التعلم والإبداع فى الوحدات الدراسية بنسب مئوية متفاوتة، حيث بلغت تلك النسبة (٣٦.١%) فى الوحدة الأولى، تليها الوحدة الرابعة (١٨.٨%)، ثم الوحدة الثالثة (١٧.٣%)، ثم الوحدة الثانية (١٤.٩%)، وأخيراً الوحدة الخامسة (١٢.٩%).

تبين نتائج هذا المجال أن بعض المهارات قد تم تضمينها فى وحدات معينة فقط، ومنها على سبيل المثال (مهارات اتخاذ القرار، ومهارات التمييز بين الحقائق والآراء والأفكار، وتنظيم المعلومات وفق أفكار جديدة، وتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو العمل التعاوني)، وعلى هذا الأساس فقد جاءت درجة تضمينها بنسب مئوية تراوحت بين (٤% إلى٨.٤%).

وهناك بعض المهارات قد تم تضمينها بشكل أكثر من غيرها وتكررت فى جميع الوحدات الدراسية، ومنها على سبيل المثال (تفسير الأفكار وتوضيحها)، ويُمكن تفسير ذلك فى ضوء ما ورد فى الكتاب من أمثلة وأنشطة تعليمية لتوضيح الأفكار باستخدام الرسوم البيانية، واستخدام الأشكال التوضيحية، ورسم الخرائط الذهنية وهيكل السمكة، وشجرة الذاكرة، والتأكيد على استخدام الجداول وغيرها من المخططات لتصنيف الأفكار.

عرض ومناقشة نتائج السؤال الثانى:

نص السؤال الثانى على: **ما مدى تضمين مهارات الثقافة الرقمية فى مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية؟** للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل محتوى كتاب الكفايات اللغوية

للمرحلة الثانوية، باستخدام أداة التحليل وتم حساب التكرارات والنسب المئوية، ويوضح الجدول (٦) هذه النتائج.

جدول (٦) نتائج تحليل محتوى كتاب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية في ضوء مهارات الثقافة الرقمية

مهارات الثقافة الرقمية	الوحدات الدراسية وعدد الأفكار المتضمنة فيها										الاجمالي	
	الأولى		الثانية		الثالثة		الرابعة		الخامسة			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
يعزز المحتوى الاتجاهات الإيجابية نحو التقنية.	٠	٠%	٢	١٣.٣%	٠	٠%	١	٤%	٠	٠%	3	٤.٥%
يتضمن المحتوى مواقف تعليمية تتطلب توظيف التقنيات الحديثة واستخدامها.	١	١٠%	١	٦.٦%	١	٨.٣%	١	٤%	٠	٠%	4	٦%
ينمي المحتوى لدى المتعلم ثقافة المسؤولية الرقمية في نقل المعلومات وتداولها.	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٤	١٦%	٠	٠%	4	٦%
يشجع المحتوى المتعلم على إصدار الأحكام على نوعية مصادر المعلومات.	٠	٠%	١	٦.٦%	٠	٠%	٣	١٢%	٠	٠%	4	٦%
يتضمن المحتوى مواقف تعليمية لتنمية مهارات الاتصال اللفظي.	٤	٤٠%	٠	٠%	٥	٤١.٦%	٠	٠%	٥	١٠٠%	14	٢٠.٩%
يتضمن المحتوى مواقف تعليمية لتنمية مهارات الاتصال المكتوب.	٣	٣٠%	٢	١٣.٣%	١	٨.٣%	٢	٨%	٠	٠%	8	١١.٩%
يتضمن المحتوى مواقف تعليمية ترتبط بجمع المعلومات من مصادر متعددة.	٠	٠%	٢	١٣.٣%	٢	١٦.٦%	١٠	٤٠%	٠	٠%	14	٢٠.٩%
يشجع المحتوى على استخدام المعلومات بشكل دقيق.	٠	٠%	٢	١٣.٣%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	2	٣%
يقدم المحتوى للمتعلم أساليب لتقويم المعلومات التي يصل إليها بشكل علمي صحيح.	٢	٢٠%	٥	٣٣.٣%	٣	٢٥%	٤	١٦%	٠	٠%	14	٢٠.٩%
يشجع المحتوى على إجراء المقارنات بين استخدام التقنيات المختلفة في جمع المعلومات.	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	0	٠%
يوضح المحتوى قواعد السلوك الرقمي المتصلة باستخدام مصادر المعلومات الرقمية.	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	0	٠%
الاجمالي	١٠	١٤.٩%	١٥	٢٢.٤%	١٢	١٧.٩%	٢٥	٣٧.٣%	٥	٧.٥%	٦٧	١٠٠%
درجة التضمين الكلية	منخفضة		منخفضة		منخفضة		منخفضة		منخفضة		منخفضة	١٧.٨%

يتضح من الجدول (٦) أن تضمين مهارات الثقافة الرقمية فى مقرر الكفايات اللغوية (١) للمرحلة الثانوية يأتى بدرجة منخفضة فى جميع الوحدات، وبلغت النسبة المئوية لتضمين مهارات الثقافة الرقمية بشكل كلي (١٧.٨%)، وتراوحت نسب تضمين كل مهارة على حدة

بين (٠% إلى ٢٠.٩%)، حيث أن بعض المهارات لم يتم تضمينها فى أي وحدة ومنها (المقارنات بين استخدام التقنيات فى جمع المعلومات، وقواعد السلوك الرقمى المتصلة باستخدام مصادر المعلومات الرقمية)، ويُمكن ملاحظة أن هناك بعض المهارات تم تضمينها فى وحدة واحدة فقط من وحدات الكتاب، ومنها مهارة (استخدام المعلومات بشكل دقيق)، والتي جاءت فى الوحدة الثانية "علامات الترقيم".

ومن المهارات التى تم تضمينها بشكل نسبى أكثر من غيرها، مقارنة بباقى المهارات، المهارة المتعلقة بوجود (مواقف تعليمية لتنمية مهارات الاتصال اللفظى)، وذلك من خلال التركيز على الأنشطة الشفهية، أو التعليق لفظياً على صور لمواقف معينة، أو التعبير لفظياً عن محتوى نص مسموع، وتضمنت الوحدة الخامسة "كفاية التواصل الشفهى" العديد من المواقف لتنمية مهارات الاتصال اللفظى، وبصورة مماثلة بمهارة (جمع المعلومات من مصادر متعددة)، وخاصة فى الوحدة الرابعة "كفاية الاتصال الكتابى"، حيث تضمنت تلك الوحدة أنشطة متعددة لاقتراح مصادر معلومات مختلفة حول بعض المواضيع، أو جمع معلومات حول كتاب معين، كما تضمن المحتوى بشكل عام إرشادات للمتعلم بقائمة من المراجع فى بداية كل وحدة، للرجوع إليها للاطلاع على الكفايات الواردة ضمن وحدات الكتاب بشكل أكثر وضوحاً.

عرض ومناقشة نتائج السؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على: **ما مدى تضمين المهارات الحياتية والمهنية فى مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية؟** للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل محتوى كتاب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية، باستخدام أداة التحليل وتم حساب التكرارات والنسب المئوية، ويوضح الجدول (٧) هذه النتائج.

جدول (٧) نتائج تحليل محتوى كتاب الكفايات اللغوية
للمرحلة الثانوية في ضوء المهارات الحياتية والمهنية

المهارات الحياتية والمهنية	الوحدات الدراسية وعدد الأفكار المتضمنة فيها										الاجمالي	
	الأولى		الثانية		الثالثة		الرابعة		الخامسة			
ينمي المحتوى مهارة التكيف لدى المتعلم للقيام بأدوار ومسؤوليات متنوعة.	٥	١٣.٣ %	٣	١٧.٦ %	٢	١١.١ %	٥	٢٢.٧ %	٤	١١.١ %	19	١٧.٦ %
يتضمن المحتوى مواقف تتطلب إصدار أحكام دقيقة وفق أسس علمية سليمة.	٥	١٣.٣ %	٥	٢٩.٤ %	٤	٢٢.٢ %	٧	٣١.٨ %	٥	١٣.٨ %	26	٢٤.١ %
يتضمن المحتوى مواقف تعليمية لتنفيذ مشروعات تتدرج من حيث	١	٦.٦%	٢	١١.٧ %	٠	٠.٠%	٣	١٣.٦ %	٣	٨.٣%	9	٨.٣%

المهارات الحياتية والمهنية	الوحدات الدراسية وعدد الأفكار المتضمنة فيها										الاجمالي	
	الأولى		الثانية		الثالثة		الرابعة		الخامسة			
صعوبة تنفيذها.												
يحفز المحتوى المتعلم على التساؤل الذاتي.	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	٢	١١.١ %	١	٤.٥%	٢	٥.٥%	5	٤.٦%
ينمي المحتوى لدى المتعلم الشعور بالمسؤولية وتحمل النتائج.	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	١	٤.٥%	٠	٠.٠%	1	٠.٩%
يتيح المحتوى فرصًا متنوعة لتجاوز متطلبات المنهج إلى الاستكشاف والتعلم الذاتي.	١	٦.٦%	٣	١٧.٦ %	٥	٢٧.٧ %	٣	١٣.٦ %	٧	١٩.٤ %	19	١٧.٦ %
يعزز المحتوى الاتجاهات الإيجابية نحو الثقافات الأخرى وفهم الآخر.	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	0	٠.٠%
يتضمن المحتوى مواقف لتنمية مهارات التعامل مع الآخرين.	١	٦.٦%	١	٥.٨%	١	٥.٥%	٠	٠.٠%	٦	١٦.٦ %	9	٨.٣%
يتضمن المحتوى مواقف تعليمية تعزز مسؤولية المتعلم تجاه مجتمعه.	١	٦.٦%	٠	٠.٠%	١	٥.٥%	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	2	١.٩%
يتضمن المحتوى إلى ما يميز الثقافات المختلفة.	٠	٠.٠%	١	٥.٨%	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	1	٠.٩%
يقدم المحتوى مواقف تعليمية تسهم في تنمية المراقبة الذاتية لدى المتعلم.	١	٦.٦%	١	٥.٨%	٢	١١.١ %	٢	٩.١%	٣	٨.٣%	9	٨.٣%
يتضمن المحتوى مواقف تعليمية تعتمد على المشاركات في نقاشات فكرية مع الزملاء أو في المدرسة.	٠	٠.٠%	١	٥.٨%	١	٥.٥%	٠	٠.٠%	٦	١٦.٦ %	8	٧.٤%
الاجمالي	١٥	١٣.٩ %	١٧	١٥.٧ %	١٨	١٦.٧ %	٢٢	٢٠.٤ %	٣٦	٣٣.٣ %	١٠٨	١٠٠ %
درجة التضمين الكلية	منخفضة		منخفضة		منخفضة		منخفضة		متوسطة		٢٨.٦% منخفضة	

يتضح من الجدول (٧) أن تضمين المهارات الحياتية والمهنية فى مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية يأتى بدرجة منخفضة فى جميع الوحدات باستثناء الوحدة الخامسة، حيث جاء تضمين المهارات الحياتية والمهنية فى تلك الوحدة بدرجة متوسطة، وبنسبة مئوية بلغت (٣٣.٣%)، أما النسبة المئوية لتضمين المهارات الحياتية والمهنية بشكل كلى فقد بلغت (٢٨.٦%)، وتراوحت نسب تحقق تلك المهارات بين (٠% إلى ٢٤.١%)، حيث أن هناك بعض المهارات لم يتم تضمينها فى الكتاب، ومنها (الاتجاهات الإيجابية نحو الثقافات الأخرى وفهم الآخر)، حيث لم ترد في أياً من وحدات الكتاب ما يشير إلى هذه المهارة، ويدعو المتعلم

إلى الانفتاح على الثقافات الأخرى، وبصورة مماثلة جاءت المهارة المتعلقة بما يميز الثقافات المختلفة، حيث لم يرد سوى مثال واحد يشير إلى الحرص على المطالعة فى بعض الدول الأوروبية، وكذلك جاء تضمين مهارة (شعور المتعلم بالمسؤولية وتحمل النتائج) بنسبة مئوية ضئيلة جداً (٠.٩ %)، ضمن أحد الأنشطة فى الوحدة الرابعة "كفاية الاتصال الكتابى".

ويُمكن إيجاز النتائج السابقة الخاصة بدرجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية، ويوضح الجدول (٨) هذه النتائج.

جدول (٨) درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين
في كتاب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية

مهارات القرن الحادي والعشرين	عدد التكرارات	النسبة المئوية لتضمين المهارات	درجة التضمين
مهارات التعلم والإبداع	**٢٠٢**	**٥٣.٦ %**	**متوسطة**
مهارات الثقافة الرقمية	**٦٧**	**١٧.٨%**	**منخفضة**
المهارات الحياتية والمهنية	**١٠٨**	**٢٨.٦%**	**منخفضة**

يتضح من الجدول (٨) أن ترتيب المهارات حسب درجة تضمينها جاء على النحو الآتى: مهارات التعلم والإبداع بدرجة تضمين متوسطة، وبنسبة مئوية بلغت (٥٣.٦ %)، تليها المهارات الحياتية والمهنية بدرجة تضمين منخفضة وبنسبة مئوية بلغت (٢٨.٦%)، ثم مهارات الثقافة الرقمية بدرجة تضمين منخفضة وبنسبة مئوية بلغت (١٧.٨%)، وهو ما يعني أن تضمين تلك المهارات بشكل كلي يأتي بدرجة منخفضة.

وتتفق هذه النتائج مع ما أظهرته نتائج دراسة المنصور (٢٠١٨) من حيث ترتيب تضمين المهارات، مع الاختلاف من حيث درجة تضمين مهارات التعلم والإبداع والتي جاءت بدرجة مرتفعة حسب دراسة المنصور(٢٠١٨)، وبالنسبة لدرجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين، فقد اتفقت تلك النتائج مع ما توصلت إليه نتائج دراسة شلبي (٢٠١٤) والتي أظهرت تدني درجة تضمين تلك المهارات، كذلك جاءت النسبة المئوية لتضمين المهارات بصورة مقاربة لما أظهرته نتائج دراسة الخزيم والغامدي (٢٠١٦) حيث بلغت تلك النسبة (٤١%)، وما أظهرته نتائج دراسات سبحي(٢٠١٦) والكلثم (٢٠١٣)، والتي أظهرت نسب مئوية أقل لتضمين تلك المهارات، وجاءت على الترتيب الآتي (٢٢.٨٦%، ٢٠%).

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة، فإنه يمكن الخروج بالتوصيات والمقترحات الآتية:

١. ضرورة توجيه المختصين والقائمون على تخطيط المقررات وتطويرها بإعادة النظر في محتوى مقررات اللغة العربية من حيث تضمينها لمهارات الحادي والعشرين، وضرورة الاهتمام بتلك المهارات ودمجها ضمن المقررات الدراسية، من أجل إعداد أجيال من المتعلمين مؤهلين للتفاعل مع كافة التطورات التكنولوجية والعملية.
٢. ضرورة الاهتمام بإدراج مهارات الثقافة الرقمية ضمن مقرر الكفايات اللغوية، وتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو التقنية، والتدريب على إجراء المقارنات بين التقنيات المختلفة، وتوضيح قواعد السلوك الرقمي المتصلة باستخدام مصادر المعلومات الرقمية، وتنمية ثقافة المسؤولية الرقمية، وغير ذلك من مهارات الثقافة الرقمية.
٣. عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي ومعلمات اللغة العربية أثناء الخدمة بهدف تدريبهم على تضمين تلك المهارات في الأنشطة التعليمية التعلمية، وتعريفهم بأهميتها في التعليم والتعلم.
٤. التأكيد على تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج التعليم العام، وفي مختلف المناهج الجامعية من خلال التبصير بأهميتها، وعقد الدروات التدريبية عليها.
٥. إجراء دراسات مماثلة تستهدف مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقررات اللغة العربية لمختلف المراحل الدراسية.

المراجع

الباز، مروة محمد (٢٠١٣). تطوير منهج العلوم للصف الثالث الإعدادي في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. *المجلة المصرية للتربية العلمية*. الجمعية المصرية للتربية العلمية. ١٦ (٦). ١٩١-٢٣١.

البلوي، شومة محمد (٢٠١٥). تطوير مناهج اللغة العربية في التعليم العام رؤى مستقبلية. *المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية: اللغة العربية في عالم متغير*. المجلس الدولي للغة العربية بالتعاون مع اليونسكو ومكتب التربية العربي لدول الخليج. دبي، مايو ٦-١٠، ١-٢١.

ترلينج، بيرني؛ فادل، تشارلز (٢٠١٣). *مهارات القرن الحادي والعشرين التعلم للحياة في زمننا*. ترجمة بدر بن عبد الله الصالح. الرياض: مكتبة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع.

حجة، حكم رمضان (٢٠١٨). مدى تضمين كتب العلوم للمرحلة الاساسية العليا لمهارات القرن الحادي والعشرين. *مجلة دراسات العلوم التربوية*. ٤٥(٣). ١٦٣-١٧٨.

الحربي، عبدالله بن عبدالكريم؛ الجبر، جبر بن محمد (٢٠١٦). وعي معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الرس بمهارات المتعلمين للقرن الحادي والعشرين. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*. ٥(٥)، ٢٤-٣٨.

حفني، مها كمال (٢٠١٥). مهارات معلم القرن الحادي والعشرين، *المؤتمر العلمي الرابع والعشرون: برامج إعداد المعلمين في الجامعات من أجل التغيير*. القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. ٢٨٨-٣١١.

الخزيم، خالد بن محمد؛ الغامدي، محمد بن فهم (٢٠١٦). تحليل محتوى كتب الرياضيات للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. *مجلة رسالة التربية وعلم النفس*. جامعة الملك سعود – الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية. ٥٣، ٦١-٨٨.

خميس، ساما (٢٠١٨). مهارات القرن ٢١: إطار عمل للتعليم من أجل المستقبل. *مجلة الطفولة والتنمية*. المجلس العربي للطفولة والتنمية. ٣١، ١٤٩-١٦٤.

الرمثي، سعد مبارك (٢٠٠٩). تصور مقترح لتفعيل التعليم الإلكتروني بالمدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية. *الملتقى الأول للتعليم الثانوي الواقع وأفاق المستقبل "استشراق مستقبل التعليم الثانوي*. الإدارة العامة للتربية والتعليم. المملكة العربية السعودية. يناير: ١٩-٢١.

سبحي، نسرين بنت حسن (٢٠١٦). مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر العلوم المطور للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية*. جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. ١(١)، ٩-٤٤.

سكوت، سينتيا (٢٠١٥). *مستقبل التعلم: أي نوع من التعلم في القرن الحادي والعشرين*. سلسلة أوراق عمل: بحث ونظرة استشرافية بشأن التعليم. ترجمة منظمة اليونسكو. باريس: منظمة اليونسكو.

شلبي، نوال محمد (٢٠١٤). إطار مقترح لدمج مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج العلوم بالتعليم الأساسي في مصر. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*. ٣(١٠). ١-٣٣.

طعيمة، رشدي (٢٠٠٤). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

الغول، منصور حسن (٢٠٠٩). *مناهج اللغة العربية وطرائق وأساليب تدريسها*. عمّان: دار الكتاب الثقافي.

الكلثم، حمد بن مرضي (٢٠١٣). تحليل محتوى كتاب الفقة "١" للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. *مجلة التربية*. جامعة الأزهر – كلية التربية. ١٥٤(١). ٢٢٤-٢٤٣.

المنصور، عرين سليمان (٢٠١٨). *درجة تضمين كتب العلوم لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن لمهارات القرن الحادي والعشرين*. رسالة ماجستير غير منشورة. عمّان: جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية، قسم المناهج وطرق التدريس.

الناجم، محمد بن عبد العزيز (٢٠١٢). تقويم مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. *مجلة القراءة والمعرفة*. جمعية القراءة والمعرفة المصرية. ١٣٠، ٢٠٦-٢٥٦.

Alismail, H & Mcguire (2015). 21st century standards and curriculum: current and practice. *Journal of education and practice*6 (6),150-155.

Bell, S.(2010). Project-based learning for the 21st century skills for the future. *Journal of reports – descriptive*. 83(2), 39-43.

Campbell, S. Kresyman, C.(2015). Aligning business education: 21st century skill preparation. *e-Journal of Business Education and Scholarship of Teaching*. 9(2), 13-27.

Farisi, M.(2016). Developing the 21st century social studies skills through technology integration. *Turkish online journal of distance education*. 17(1), 16-30.

Gut, M. (2011). Integrating 21st century skills into curriculum. *Exploration of educational purpose*. 3, 137-157.

Kay, K. (2010). 21st century skills: why they matter, what they are, and how we get there, In *21st century skills: rethinking how students learn*, solution tree press.

Longman (2014). *Dictionary of Language Teaching and Applied Linguistics* . 6th Edition, Jarir.

National Educational Association. An educators guide to the four C's. http://www.nea.org/

NCREL (2013). 21st century skills for 21st century learners. Available at https://www.cwasd.k12.wi.us/highschl/newsfile1062_1.pdf.

Norhami, M. (2017). 21st Century teachers: the students' perspectives. *Journal on English as a foreign language*. 7(1), 77-96.

Paige, J. (2009). The 21st century skills movement. *Educational Leadership*. 9(67). 11-11.

Voogot, J. & Roblin, N. (2012). A comparative analysis of international frameworks for 21st century competences: implications for national curriculum policies. *Journal of curriculum studies. 44(3), 229-321.*